حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أزمة القيم في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري

دراسة ميدانية بجامعه المنصورة

نسرين محمد صادق أبو النور *

مدرس علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعه المنصورة

المستخلص

تناولت هذه الدراسة إلقاء الضوء علي التأثير الناتج عن التحولات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري مؤخرًا والتي كان من أبرزها ثوره ٢٥ يناير وتأثيرها علي قيم المجتمع وانعكاساتها علي سلوكيات الشباب، وقد طرحت الدراسة مجموعة من التساؤلات دارت في مجملها حول ما يتعلق بالأزمة الأخلاقية والسلوكية في المجتمع المصري ومظاهرها، وأبعادها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى الأبعاد السياسية والتشريعية والإدارية والأمنية، وذلك بهدف محاولة لوضع تصور استراتيجي يساعد على تجاوز أزمة القيم أو التخفيف من آثارها السلبية على المجتمع المصري.

وخلصت نتائج البحث إلي أن الغالبية العظمي من المبحوثين عينة الدراسة بالكليات النظرية والعملية ترى أن أزمة القيم تفاقمت بعد الثورة، كما تري أن ثورة ٢٥ يناير أحدثت تأثيرات سلبية في قيم المجتمع.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

موضوع البحث وأهميته:

شهدت المجتمعات العربية خلال الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد قام الشباب العربي بدورا فعال في قيام الثورات في الفترة الأخيرة حيث كان الشباب العربي في ظل الثورات العربية التي مروا بها هم المحرك الحقيقي لها، وقد ترتب علي مصاحبات الثورة من أحداث وظروف مرت عليهم مثلت فتره حرجة من حياتهم، تتسم باهتزاز القيم، واضطراب في المعايير الاجتماعية والأخلاقية، لتُؤكد ما يُعانيه هؤلاء الشباب من اغتراب مجتمعي وخلل قيمي.

فعلى سبيل المثال: تغير المجتمع المصري كثيرًا بعد ثورة ينـــاير، والتي أحدثت انقلابًا في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية التي صاغت سلوك المصريين، وأفسحت المجال لقيم سلبية معوقة للسلوك النمطي للشخصية المصرية، وقد ظهرت سلبيات كثيرة أثرت على الشباب المصري وسلوكهم كالعنف والبلطجة وعدم احترام الآخر...إ لخ

والقيم هي جزء من الثقافة وهذه الثقافة تتشكل من خلال المجتمع الذي نعيش فيه ونكتسبها من خلاله وتتأثر بكافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما تنتقل هذه القيم بين الأفراد من جيل إلى جيل عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية، كما أن هذه القيم والثقافة العامة تتنوع داخل المجتمع بين الأفراد فهي تتنوع أيضاً بين المجتمعات فتختلف في مجتمعنا المصري مثلاً عن أي مجتمع آخر فكل مجتمع له ثقافة وسمات خاصة به تميزه عن غيره.

وتعتبر الثورة **Revolution** بأنها وليده للعديد من المتغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تراكمت في مجتمع ما، ورأي معظم أعضائه أن كثيرًا من قيمه ونظمه وتقاليده، أي معظم أساليب التفكير والعمل فيه أصبحت لا تتلاءم مع المتغييرات، فأصابهم حاله من القلق الاجتماعي مما أدي إلي إنبعاث سلوك جمعي تحرك بهدف تغيير هذه الأنماط الاجتماعية لتتلاءم مع تلك التغييرات المختلفة اجتماعيه، اقتصاديه، ثقافية، سياسية، دينيه..إ لخ

وتعتبر الثورة شكلاً من أشكال الحركات الاجتماعية، حيث أنها تسعي إلى إحداث تغييرات في المجتمع وغالباً ما تحوى العنف كي تحقق أهدافها، فالثورة لديها قوة هائلة متمثله في الحشود التي تملك تحريكها من اجل تحطيم كل ما يقف في طريقها من نظم وعادات وابنيه..الخ [١].

تحدث أغلب الثورات من جراء استياء عام بين الشعب بسبب تراكم مشاكل خطيرة. فالفقر والظلم والقسوة والفساد ووجود حكام غير مؤهلين كلها عوامل تؤدي إلى الثورة. ولكن، في أغلب الحالات، لا تكون المشاكل الاجتماعية وحدها سببًا كافيًا لإحداث ثورة. فالمشاكل الاجتماعية تدفع المرء إلى اليأس أكثر مما تجعله يعمل للحصول على حياة أفضل. والثورة بحاجة إلى قادة أقوياء يستغلون الأوضاع المتردية ويعملون على توحيد الجماهير خلف برنامج يمنيهم بتحسين الأوضاع.

وفي ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة في المجتمعات العربية بصفه عامه والمجتمع المصري بصفه خاصة، بجانب الحياة الاجتماعية التي تفتقر إلي القيم والمعايير الواضحة، حدثت الثورات لتعبر عن بركان من الغضب واليأس بين أفراد المجتمع، والذي تمثل في فئة الشباب خاصًا.[٢]

وتمثل النكسات الإيديولوجية في عدم وضوح إيديولوجيا المجتمع، وتغيرها من حين إلى آخر وفق التغيرات التي تطرأ علي مجريات السياسية العامة للدولة، وكذلك وفقاً لتغير السياسي والحكم، بالإضافة إلى أزمة الهوية التي ما زال المجتمع المصري يمر بها،

من واقع عوامل الشد والجذب بين الانتماءات في بعض الأحيان، والانتماءات الغربية في أحيان أخرى، ومن ثم أزمة الشباب المصري المعاصر، لا تقتصر على كونها انعكاساً لازمه المجتمع المصري، وإنما هي أيضاً انعكاس لازمه المجتمع العربي ككل.(٣)

وتحاول **الدراسة** الراهنة إلقاء الضوء علي التأثير الناتج عن التحولات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري مؤخرًا والتي كان من أبرزها ثوره ٢٥ يناير وتأثيرها علي قيم المجتمع وانعكاساتها علي سلوكيات الشباب.

ومن هذا المنطلق فسوف يحاول البحث وهو في صدد تناول أزمة القيم أن يعرض للأسباب المؤدية وخاصة في الآونة الأخيرة والتي جاءت مصاحبه لظهور التحولات السياسية الأخيرة المتمثلة في ثوره ٢٥ يناير و٣٠ يوليو وإحداثها في مصر، إلى جانب ثورات الربيع العربي، كالتعصب ونبذ الآخر، وانهيار بعض القيم الأخلاقية وما نجم عنها من ظواهر سلبية كالتحرش والفهم الخاطئ للحرية، والبلطجة وأعمال العنف المختلفة، والفهم الخاطئ للدين...الخ

عندما تنفلت الأخلاق ويفقد الإنسان قيمة الإنسانية الأصيلة ينفصل عن تراثه، ويغترب عن إنسانيته، ويفقد بوصله التحضر والرقي فينتابه شعور بالعزلة والانفلات من النظام حينئذ تسود حاله من الفوضى الأخلاقية، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل والجرائم المتعددة في المجتمع.

وللقيم عده أنواع، فهناك قيم دينيه وأخلاقية واجتماعيه وتربوية واقتصاديه...وغيرها، ومنها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، ومنها ما هو إلزامي (مقدس) ومنها ما هو تفضيلي أو مثالي. وبرغم هذا التقسيم، إلا أن كل نوع غير مستقل عن الآخر، حيث هناك تداخل وتشابك بين المقدس والتفضيلي من القيم. ومن المهم أن يكون هناك اتفاق وعدم تناقض فيما بينها، حيث إن عدم التجانس يؤدى إلى ظهور أنواع من الخلل في المعايير السائدة.

<u>والسؤال الذي يطرح نفسه الآن:</u> يتعلق بالأزمة الأخلاقية والسلوكية في المجتمع المصري؟ مظاهرها، وأبعادها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى الأبعاد السياسية والتشريعية والإدارية والأمنية، وذلك بهدف محاولة لوضع تصور إستراتيجي يساعد على تجاوز أزمة القيم أو التخفيف من أثارها السلبية على المجتمع المصري.

حيث لعبت دورا في تكوين الظواهر الاجتماعية المرضية ومن أهمها الفساد والتسيب واللامبالاة وعدم الانضباط والفوضى الأخلاقية وزيادة العنف والتطرف بأشكاله المختلفة، وظهور أنواع من الجرائم كالرشوة والبلطجة وغيرها من الأفعال التي تدل على تدهور القيم الاجتماعية وتحولها من قيم إيجابية بناءة إلى قيم سلبية تضعف من قدرات البشر وتهدم كيانات المجتمعات البشرية.

هذا بالإضافة إلي الثورة العلمية والتكنولوجية حيث جعلت العالم أكثر اندماجاً وسهلت حركة الأفراد ورأس المال والسلع والخدمات..إلخ .

فالقيم هي المعايير المجردة لمجتمع ما أو جماعة ما و التي تحدد القواعد و المبادئ المثالية (المثلي)، فالقيم تحدد ما هو مرغوب أخلاقياً لذلك فهي تقرر ما يعتبر صحيح أم خطئ، جيد أم سيء . و بالرغم من أن القيم مجردة إلا أنها تضع الخطوط العريضة للسلوك . فالحرية على سبيل المثال هي قيمة و المساواة هي قيمة و هي قيم مثالية تشكل المعايير المجردة لسلوك الجماعة و لكنها في نفس الوقت " مجردة " بحيث أنها لا تتحقق (تدرك) في كافة المواقف .

والقيم يمكن أن تكون أساس للتماسك الثقافي، و لكن يمكن أن تكون أيضاً مصدراً للصراع، فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون الصراع السياسي هو صراع حول القيم مثل قيمة الحرية و حق تقرير المصير و غيرها، و من ثم تتصارع الجماعات ذات المصالح المتعارضة و تظل القيم هي الأساس التي تستند عليه الجماعات في صراعها ساعية لتحقيق قيم معينة أبرزها في الصراع السياسي قيمة الحرية.(٤)

القيم والفرد والمجتمع:

يختلف مصطلح القيم عن المثل، والمعتقدات، والمواقف، والاهتمامات، فالمُثل لا تتطلب دائما خيارا بينما القيم تتطلب ذلك. وتختلف القيم عن المعتقدات حيث يمكن لشخص معين أن يحمل معتقداً حول شيئاً ما بوصفه حقيقياً أو كاذباً، أما القيم فتتضمن أنواعاً مختلفة من الحكم، مثل تحديد إذا كان هذا السلوك جيداً أو سيئاً، مرغوباً أو غير مرغوب.

إن القيم **values** هي عبارة عن معتقدات بخصوص ما هو حسن أو سيء وما هو مهم أو غير مهم، إن القيم تولد الاتجاهات التي تحدد السلوك(٥).

كما تعرف القيم بأنها المفهوم الجماعي لما هو مرغوب فيه ، تلك المفاهيم تختلف بشكل هائل عبر المجتمعات و الجماعات . و الاختلافات في القيم قد تجعل ردود الأفعال تختلف فيما بين الغضب واللامبالاة اعتماداً على قيم الجماعة. و لأن القيم هي تقييم عام لما يجري في المجتمع فهي تحدد (الاهتمام، القلق، الشأن) العام بخصوص سلسلة المشكلات المجتمعية المحتملة، فهي يمكن أن تعظم من شأن الضرر الذي يحدثه أحد المواقف الاجتماعية أو على النقيض يمكن أن تقلل منه.(٦)

والقيم في قاموس علم الاجتماع تعنى أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى.

القيمة من المنظور الديني :

هي تلك القيم التي ترفع من شأن المعتقدات والمشاعر الدينية فتؤكد وحدة كل التجارب وإدراك الكون ككل وتأكيد الإيمان الأقصى في مجالات النشاط المختلفة ويقصد بالقيم الدينية اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما وبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي إلى تحقيق أهداف اقتصادية أو إنسانية وتشمل الإيمان بالله وتعاليمه، التسامح، التواضع، الاحترام، الوعي الديني وخلاقه انطلاقا من الدين باعتباره مكسب لهذه القيم(٧).

والقيم هي رموزًا أو صور المجتمع في عقول أفراده، فهي الإطار المرجعي وهي توصل الفعل الاجتماعي لغايته وأهدافه، وهي المدعمة للأنظمة الاجتماعية، وهي التي تحدد وتحتفظ بالبناء الاجتماعي.(٨) وقد اعتمدت الدراسة الراهنة علي نظرية التحديث والتي تتحدث عن تحول القيم التقليدية إلى قيم عصرية، وأن على المجتمع لكي ينتقل من التخلف إلى التنمية فعليه أن يتخلى عن بعض القيم التقليدية ويستبدلها بقيم عصرية تلائم لهذه التنمية، وتكون هذه القيم العصرية هي قيم المجتمعات الغربية.

مفهوم الأزمة Crisis

أصبحت الأزمات جزء من نسيج الحياة وزادت حدتها في العصر الحالي الذي تميز بأزمات ذات أحداث داخلي من صنع البيئة الداخلية وإحداث خارجي بفعل البيئة

الخارجية والطبيعة البشرية مثل العادات والتقاليد وعدم استقرار الأوضاع الاقتصادية ونقص الموارد بأشكالها المختلفة التي تندرج تحتها الأخطاء البشرية وثورة المعلومات مما دفع البعض إلى وصف هذا العصر بأنه عصر الأزمات.

ويشير البعض إلى أن الأزمة من الناحية الاجتماعية يقصد بها توقف الأحداث المتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين العادات الجديدة الأكثر ملائمة(٩).

وهناك من عرف الأزمة بأنها حدث مفاجئ غير متوقع تتشابك فيه الأسباب بالنتائج وتتلاحق الأحداث بسرعة كبيرة لتزيد من درجة المجهول عما يحدث من تطورات وتجعل متخذ القرار في حيرة بالغة تجاه أي قرار يتخذه وقد تفقده قدرته على السيطرة والتصرف(١٠).

فألازمه هي نقطه حرجه تواجه المنظومة المجتمعية ينتج عنها خلل في بعض أو كل الوظائف الحيوية للمجتمع، ويصاحب ذلك عدم الاستقرار في النظام والمعايير في المجتمع.(١١)

وقد أحدثت الثورة في المجتمعات العربية بصفه عامه والمجتمع المصري خاصًا تغيرات أساسية في الطريقة التي ينظر الناس بها إلى أدوارهم وأبرز جوانب الثورة العلمية في الحاسوب والإنترنت. وقد أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على الشباب فأصيب بعدم القدرة على الاستقرار في القيم الموروثة، والمكتسبة، وضعف القدرة على الاختيار بين القيم المتضاربة، عجز عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم.

وفيما يلي: تأثير التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام علي قيم الثورة:

لا يمكن الحديث عن دور المجتمع المدني خلال الثورة وفي إطار المرحلة الانتقالية، دون التعرض للدور الذي لعبته المواقع الالكترونية والانترنت في الحشد للثورة أو في التأثير بعدها، الأمر الذي دفع القوى السياسية المؤثرة إلي التعامل مع تلك المواقع واستخدامها من أجل التأثير والحشد والتعبئة.

ويكتسب الانترنت والحركات الالكترونية أهميه لعدد من الأسباب، عن طريق إتاحتها لمجال يسمح بمناقشه قضايا يسمح بمناقشه قضايا الشأن العام بعيداً عن القيود التي تفرضها البيئة السياسية علي نحو تحول معه الفضاء الالكتروني إلي مجتمع صغير يناقش الأزمات والمشاكل بعيدًا عن القيود، بجانب وسائل الإعلام الجديدة مثل (القيس بوك- وتوتر) بجانب الهواتف المحمولة، فقد سمحت هذه الوسائل للأفراد والجماعات بتكوين شبكه من التفاعلات والعلاقات بعيداً عن الشخصية أو العمل تحت قياده شخص بعينه.(١٢)

\وقد ظهرت بعض السلوكيات والقيم الإيجابية إبان الثورة وبعدها، فعلي سبيل المثال قد ابتكر الشباب في إدارة ومتابعه وتوجيه فعاليات الثورة، من خلال المواقع الالكترونية، حيث تم تشكيل لجان شعبيه لحماية الأحياء من السرقة، الاعتداء، وتشكيل مجموعات شبابية من الجنسين لرفع المخلفات وتنظيف الأرصفة وتجميلها..الخ(١٣)

تأثير الثورة علي القيم:

وقد ساعد هذا الخلل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي إلي إحداث ثورة لمحاوله تغيير هذا الوضع.

وترجع أزمة القيم بالإضافة إلي كونها أثرً الانعكاسات السوق العالمي إلي انخفاض مستوى الوعي المرتبط بتهميش العلاقات التفاعلية بين النسق الثقافي وبين النسق الاقتصادي، فالثقافة ليست مجرد مجموعه من العلوم التي تلقن في المدارس والجامعات، كما أنها ليست مجموعه من الفنون التي يستغرق الحديث عنها صفحات الصحف والجرائد

ووسائل الإعلام المختلفة، إنما هي القيم المستمدة من الدين والآداب والفنون، وكذلك مجموعه الأفكار والإيديولوجيات التي يصاحبها سلوك فعلي، ففي مواجهه ثقافة عامه متدهورة لا يمكن بناء الإنسان، فبناء الأنساق وتشكيل قيمه تحتاج إلي تضافر الجهود المختلفة من التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين ..الخ ، وكذلك إلي سائر مؤسسات خدمات الدولة.

إن غموض المستقبل وعدم ملائمة الإمكانيات الاقتصادية مع الاحتياجات اليومية، بجانب غياب الاستقلال المادي للتمكن من الزواج وتكويم أسره جديدة محوراً هامه من محاور أزمة الشباب، هذا بجانب الحراك الاجتماعي المشوه نتيجة الانفتاح الاقتصادي مما أدى إلي إفراز طبقه جديدة نتجت عن ارتفاع معدلات دخول بعض الأفراد من طبقات وشرائح اجتماعيه متعددة، مما يتولد لديهم عدم ثقة في المستقبل.(١٤)

ونظراً لأهمية هذا الموضوع قد تناولته العديد من الأبحاث والدراسات العلمية ولعل منها:

- دراسة أ فاروق أحمد حسن بعنوان تحليل سوسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري (دراسة ميدانية).

وقد اهتمت هذه الدراسة بإلقاء الضوء علي العوامل الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية والعوامل الخارجية المتمثلة في الثورة العلمية والتكنولوجيا وآلياتها المختلفة والتي أثرت على قيم الشباب بصفة عامة وساعدت على إلى حدوث الأزمة الأخلاقية بين الشباب بصفة خاصة داخل المجتمع المصري.

وقد تمثلت أبرز أهداف هذه الدراسة في التعرف على أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب، و أهم العوامل الداخلية التي ساعدت على حدوثها، أيضاً العوامل الاقتصادية و العوامل الاجتماعية و العوامل السياسية. كما اهتمت بالتعرف على أهم العوامل الخارجية (آليات العولمة) التي ساعدت على حدوث تلك الأزمة.(١٥)

- دراسة سعدية محمد خالد : (التغير الاجتماعي والقيم لدى فئات الشعب المصري ٢٠٠٤)

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعي والقيم في المجتمع المصري خلال النصف الثاني من القرن العشرين، و اهتمت بالكشف عن مدى حدوث تغير قيمي في تلك الفترة. واعتمدت الدراسة على عينة من فئات الشعب المصري فئة من ٢٠- ٣٠ سنة، من ٣٥- ٤٥ سنة، فئة من ٥٠- ٦٠ سنة وقد جاءت هذه الفئات العمرية ممثلة من بعض المناطق الريفية الحضرية في جمهورية مصر العربية، وقد توصلت الدراسة إلى حدوث تغير قيمي في المجتمع متمثلاً في زيادة قيمة العمل الحرفي والعمل الحر وانخفاض أهمية إتقان العمل وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة في المجتمع المصري.(١٦)

- دراسة ناديه رضوان: الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم (دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب).

حيث كان الهدف المحوري لهذه الدراسة، هو السعي نحو التعرف علي أثر التغيرات الحضارية ونظم الإنتاج علي صيغ العلاقات ألاجتماعيه، والأنساق القيمية. فقد انبثق من هذا الهدف المحوري مجموعه من الاطروحات والقضايا التي تعد مدخلاً لهذه الدراسة، وتتناول بعض هذه القضايا أنماط وأشكال التغيرات الحضارية التي طرأت علي المجتمع المصري، هذا بالإضافة إلى بعض القضايا الأخرى التي تتعلق بفئة الشباب أنفسهم ومدى الآثار الناجمة عن تغير العلاقات الاجتماعية.(١٧)

وقد جاءت دراسة عزة مصطفى الكحكى عن القنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية في التأثير على الهوية وأزمة القيم لدى الشباب العربي، وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب العربي (ذكور وإناث)، وتوصلت الدراسة إلى أن معدل تشتت الهوية عند الشباب العربي وصل إلي نسبه٤٩.٥%، وفيما يتعلق بأزمة القيم فقد أسفرت النتائج عن معاناة ٦٠% من العينة يعانون من أزمة القيم.(١٨)

وبناء علي ما سبق تتمثل أهداف الدراسة الراهنة فيما:

أهداف البحث:

- التعرف علي أبرز الأسباب والآثار المصاحبة للثورات التي شهدتها المنطقة العربية.
- التعرف على أهم مظاهر وأنماط أزمة القيم الاجتماعيه في المجتمع.
- محاوله الكشف عن المشكلات الاجتماعية والأخلاقية (مثل التعصب وأسبابه، والتحرش، والبلطجة ونبذ الآخر ..الخ.) المصاحبة للثورة و الناتجة عن أزمة القيم.
- التعرف على العوامل الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب.

وتعتبر **الدراسة الراهنة** دراسة وصفيه تحليلية، واستخدمت الدراسة الراهنة استمارة الاستبيان علي عينه من طلاب جامعه المنصورة ما بين نظريه وعمليه (كليه صيدلة–كليه آداب) وتأتي إجمالي نسبة العينة ٢٠٠ طالب وطالبة.

وقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية علي تأثير الأحداث التي مرت بالبلدان العربية بصفه عامه ومصر بصفه خاصة، حيث اعتبرت بمثابة مستجدات علي الساحة، لم يألفها الشباب من قبل، مما انعكس علي ردود فعليه تجاهها وسوء التفاعل معها والتي ظهرت في صور مختلفة ومنها التعصب والعنف..إ لخ.

وقد اهتم البحث بالتعرف على التغير في القيم بعد الثورات التي شهدتها مصر فيما يعرف بالربيع العربي، و قد ركز البحث على فئة الشباب و طبقت استمارة البحث على عينة من الشباب قوامها ٢٠٠مبحوثاً من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية، لذا تراوحت أعمار عينة الدراسة في الفترة العمرية فيما بين ١٧ – ٢٥ سنة، وفيما يلي استعراض لنتائج الإجابة علي تساؤلات الدراسة الميدانية .

أولا : خصائص عينة الدراسة الميدانية :

جدول رقم (١)

خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

المتـــــــغير		(ك)	(%)
النوع	– إناث	١١٦	٥٨
	– ذكور	٨٤	٤٢
	الإجمالي والنسبة المئوية	٢٠٠	١٠٠
البيئة	– قرية	٨٠	٤٠
	– مدينة	١٢٠	٦٠
	الإجمالي والنسبة المئوية	٢٠٠	١٠٠
العمل	– لا يعمل	٣٢	١٦
	– يعمل	١٦٨	٨٤
	الإجمالي والنسبة المئوية	٢٠٠	١٠٠
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	– منخفض	٥	٢.٥
	– متوسط	١٦٧	٨٣.٥
	– مرتفع	٢٨	١٤
	الإجمالي والنسبة المئوية	٢٠٠	١٠٠
التخصص العلمي	– كلية نظرية	١٠٠	٥٠
	– كلية عملية	١٠٠	٥٠
	الإجمالي والنسبة المئوية	٢٠٠	١٠٠

ثانياً : أزمة القيم و أسبابها .

١- أهمية القيم في المجتمع :

يوضح الجدول التالي توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارات التي تعكس أهمية القيم في المجتمع :

جدول رقم (٢)
أهمية القيم في المجتمع

أهمية القيم في المجتمع	التخصص				الإجمالي والنسبة	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– تساهم في عملية تشكيل شخصية الفرد .	٨	٨	٢٠	٢٠	٢٨	١٤
– تقوي إرادة الفرد وتجعل له منزلة بين أفراد المجتمع .	١٢	١٢	١٠	١٠	٢٢	١١
– تمثل الضوابط الاجتماعية في المجتمع .	٦٨	٦٨	٤٨	٤٨	١١٦	٥٨
– تساعد علي تنظيم العلاقات والسلوك بين أفراد المجتمع .	٨	٨	١٠	١٠	١٨	٩
– تعمل علي اتحاد أفراد المجتمع حول قيم واحدة مشتركة .	٤	٤	١٢	١٢	١٦	٨
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن أهمية القيم في المجتمع تمثلت لدي النسبة الأكبر من إجمالي طلاب الكليات النظرية والعملية معاً في كونها تمثل الضوابط الاجتماعية في المجتمع (٥٨ %) وفي المرتبة الثانية وبفارق كبير جاءت كونها تساهم في عملية تشكيل شخصية الفرد (١٤ %) وفي المرتبة الأخيرة جاء كونها تعمل علي اتحاد أفراد المجتمع حول قيم واحدة مشتركة (٨%)

كما يتبين من الجدول السابق (رقم ٢) أنه فيما يتعلق بطلاب الكليات النظرية تمثلت أهمية القيم في المجتمع لدي النسبة الأكبر منهم في كونها تمثل الضوابط الاجتماعية في المجتمع (٦٨ %) بينما جاء في المرتبة الأخيرة كونها تعمل علي اتحاد أفراد المجتمع حول قيم واحدة مشتركة سوي ٤% .

ويتضح أيضا من الجدول السابق (رقم ٢) أنه فيما يتعلق بطلاب الكليات العملية تمثلت أهمية القيم في المجتمع لدي النسبة الأكبر منهم في كونها تمثل الضوابط الاجتماعية في المجتمع (٤٨ %) بينما لم تمثل كونها تساعد علي تنظيم العلاقات والسلوك بين أفراد المجتمع وكونها تقوي إرادة الفرد وتجعل له منزلة بين أفراد المجتمع بنفس النسبة (١٠ %)

٢- رأي الشباب في وجود أزمة قيم و مظاهر هذه الأزمة :

جدول رقم (٣)

رأي المبحوثين في وجود أزمة قيم

رأي المبحوثين	التخصص				الإجمالي والنسبة المئوية	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– لا يوجد أزمة قيم	٤	٤	١٨	١٨	٢٢	١١
– نعم يوجد أزمة قيم	٩٦	٩٦	٨٢	٨٢	١٧٨	٨٩
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق أن هناك شبه اتفاق أن هناك أزمة قيم بالفعل حيث جاءت نسبة من أجابوا بوجود أزمة قيم ٨٩% و هي تمثل غالبية مفردات العينة ، بينما جاءت نسبة من لا يرون أن هناك أزمة في القيم ١١% .

كما يتبين من الجدول السابق (رقم ٣) أنه فيما يتعلق بطلاب الكليات النظرية فقد أجابت الغالبية العظمي من مفردات العينة بوجود أزمة القيم (٩٦ %) بينما جاء في المرتبة الأخيرة من لا يورون وجود هذه الأزمة ٤% .

و يتضح أيضا من الجدول السابق (رقم ٣) أنه فيما يتعلق بطلاب الكليات العملية فقد أجابت غالبية مفردات العينة بوجود أزمة القيم (٨٢ %) بينما جاء في المرتبة الأخيرة من لا يورون وجود هذه الأزمة ١٨% .

ولدراسة العلاقة المشار إليها في الجدول السابق (رقم٣) تم إجراء اختبار"ت" (T.Test) لقياس مدي وجود فروق بين فئتي التخصص العلمي للطلاب (كلية نظرية – كلية عملية)علي فئات رأي المبحوثين في وجود أزمة القيم (لا توجد أزمة قيم – توجد أزمة قيم)

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين فئتي التخصص العلمي للطلاب علي فئات رأي المبحوثين في وجود أزمة القيم

المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط (M)	الانحراف المعيارى (SD)	درجات الحرية (DF)	قيمة "ت" (T)	مستوى المعنوية (P)
فئة طلاب الكليات النظرية	١٠٠	١.٨٢٠٠	٠.٣٨٨٠٩	١٩٨	٢.٢٧٢	٠.٠٢٥
فئة طلاب الكليات العملية	١٠٠	١,٩٦٠	٠.١٩٧٩٥			

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة إحصائياً بين فئتي التخصص العلمي للطلاب (كلية نظرية – كلية عملية)علي فئات رأي المبحوثين في وجود أزمة القيم (لا توجد أزمة قيم – توجد أزمة قيم) إذ جاءت قيمة "ت" = ٢.٢٧٢ وهي ذات دلالة إحصائية مرتفعة .

ويمكن تحديد اتجاه العلاقة بين متغيري : التخصص العلمي للطلاب، و رأي المبحوثين في وجود أزمة القيم من واقع دراسة المتوسطين الحسابيين لفئتي التخصص العلمي للطلاب (جدول رقم ٤) وتبين أن هذه العلاقة لصالح فئة طلاب الكليات العملية، بمعني طلاب الكليات العملية أكثر إحساسا بوجود أزمة في القيم من طلاب الكليات النظرية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التخصص وما تفرضه علي الطالب أثناء الدراسة، إذ أن طلاب الكليات العملية أكثر احتكاكا والتزاما بمعايير أخلاقية في مجال عملهم من طلاب الكليات النظرية، فالطالب بكلية الطب مثلا يلتزم ويتعهد باحترام المهنة وقواعد ومعايير القيم في نطاق مهنته مما يجعله أكثر تقديرا لها وأكثر حرصا علي ملاحظتها في المجتمع، ذلك بخلاف طالب كلية التربية الذي يهتم أكثر في دراسته بطرق التدريس.

أما عن مظاهر هذه الأزمة فيرى المبحوثين أن هذه المظاهر تتمثل في عدم احترام الكبير و عدم احترام الآخرين أو أرائهم ، و عدم التعامل بأدب و استخدام السباب في التعامل في الحياة اليومية و المواقف المختلفة و أصبحت الألفاظ البذيئة و الخارجة أمر عادي و هو ما عبر عنه أحد المبحوثين بقوله " الشتيمة بالأب و الأم دي أصبحت شيء عادي للأسف " و من مظاهر تلك الأزمة كذلك استخدام العنف بشكل أكبر في التعاملات العادية و التعدي على الحقوق و الممتلكات و الحريات و حدوث تدني بصفة عامة في السلوكيات العامة، و من أبرز تلك المظاهر كذاك كما يرى المبحوثين انتشار الفساد و الإدمان و الجرائم بأنواعها مثل الغش و السرقة و القتل و لكن تزايد و بشكل كبير جرائم الاغتصاب و التحرش على وجه الخصوص في الآونة الأخيرة إنما يعكس من وجهة نظرهم تدني حقيقي في القيم و الأخلاق و بقول أحدهم " التحرش موجود في الشوارع و علانية و المشكلة مش في زيادة التحرش، ليست المشكلة في الناس التي ترى هذا و لا كأنها شافت أي حاجة "، و هو إن دل على شيء إنما يدل على عدم احترام المرأة و عدم احترام خصوصيتها و انتهاك حقوقها على مسمع الجميع دون تحريك ساكن . أيضًا انحطاط لغة الشباب المستخدمة في التعاملات العادية و اليومية و هي جميعًا أمور تدل من وجهة نظر المبحوثين على وجود أزمة حقيقية و كبيرة في القيم لدرجة أنه لم يعد أحد يعرف المعني الحقيقي للقيم .

٣- الأسباب المؤدية لحدوث أزمة القيم :

جدول رقم (٥)
الأسباب المؤدية لحدوث أزمة القيم

الأسباب المؤدية لحدوث أزمة القيم	التخصص				الإجمالي والنسبة	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– التربية الخاطئة للأسرة .	٢٦	٢٦	٣٦	٣٦	٦٢	٣١
– البيئة المحيطة بالفرد .	١٠	١٠	١١	١١	٢١	١٠.٥
– الدور السلبي لبعض الأصدقاء .	١٢	١٢	٤	٤	١٦	٢٩
– انخفاض مستوى المعيشة .	٤	٤	٤	٤	٨	٤
– الرفاهية الزائدة و عدم تحمل المسئولية .	٨	٨	–	–	٨	٤

– ضعف دور المؤسسات الاجتماعية .	٨	٨	٨	١٦	٨
– غياب دور رجال الدين في التوعية بأهمية القيم .	٣٠	٣٠	٢٨	٥٨	٢٩
– العولمة و الانفتاح على العالم الغربي و التقليد الأعمى .	٢	٢	٩	١١	٥.٥
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وتشير نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالأسباب التي أدت لحدوث تلك الأزمة في القيم تبين من إجابات المبحوثين من طلاب الكليات النظرية والعملية معا أن " التربية الخاطئة للأسرة " هي أهم تلك الأسباب (٦٢ %) حيث تعد الأسرة النواة الأولى و الأساس الذي يكتسب من خلاله الفرد قيم مجتمعه و معاييره، يليها " غياب دور رجال الدين في التوعية بأهمية القيم " بنسبة ٥٨ % حيث يذكر بعض المبحوثين أن دور رجال الدين قد ضعف بشكل واضح في الآونة نظراً لانشغال بعض رجال الدين بالسياسة، وفي المرتبة الأخيرة تأتي " انخفاض مستوى المعيشة " (٨ %) و الذي قد يؤدي ببعض الأشخاص إلى إتباع أساليب و طرق خارجة عن القيم السليمة مثل الغش و السرقة و الرشوة و غيرها ، وفي المرتبة الأخيرة أيضا وعلى النقيض وبنفس النسبة قد تكون " الرفاهية الزائدة و عدم تحمل المسئولية " أيضاً سبباً لحدوث أزمة القيم حيث تؤدي الرفاهية الزائدة لبعض الأفراد إلى عدم الاكتراث كثيراً لإتباع القيم السليمة و إتباع الأهواء و الإستهانة بحقوق الغير و عدم التعامل بالاحترام .

كما يتبين من الجدول السابق (رقم ٥) أنه فيما يتعلق بطلاب الكليات النظرية فقد تبين من إجابات المبحوثين أن النسبة الأكبر (٣٠ %) تري أن " غياب دور رجال الدين في التوعية بأهمية القيم " هو أهم أسباب أزمة القيم في المجتمع، وجاء في المرتبة الأخيرة بين تلك الأسباب "العولمة و الانفتاح على العالم الغربي و التقليد الأعمى" (٢%)

بينما فيما يتعلق بطلاب الكليات العملية فقد تبين من إجابات المبحوثين أن النسبة الأكبر (٣٦ %) تري أن " التربية الخاطئة للأسرة "هي أهم أسباب أزمة القيم في المجتمع، وجاء في المرتبة الأخيرة بين تلك الأسباب "الدور السلبي لبعض الأصدقاء"(٤%)

٤- أهم المشكلات المترتبة على أزمة القيم :

جدول رقم (٦)

أهم المشكلات المترتبة على أزمة القيم

المشكلات المترتبة على أزمة القيم	التخصص				الإجمالي والنسبة	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– التعصب بأنواعه .	٤	٤	٢٨	٢٨	٣٢	١٦
– البلطجة .	٨	٨	١٦	١٦	٢٤	١٢
– العنف بأشكاله .	٣٢	٣٢	٨	٨	٤٠	١٤.٥
– انتشار الألفاظ البذيئة بين الشباب و الفتيات .	٨	٨	١٢	١٢	٢٠	١٠
– التهور و الانفعال .	–	–	٤	٤	٤	٢
– غياب المسئولية .	٣	٣	١٦	١٦	١٩	٩.٥
– ضعف الشعور بالانتماء للوطن .	١	١	–	–	١	٠,٥
– الانحدار الأخلاقي .	٢٨	٢٨	١٢	١٢	٤٠	٢٠

– رفض و عدم قبول الآخر .	٤	٤	–	–	٤	٢
– عدم احترام الحريات و انتهاج أساليب خاطئة للتعبير عن الرأي .	١٢	١٢	٤	٤	١٦	٨.٥
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وتشير نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بأهم المشكلات المترتبة على أزمة القيم تبين من إجابات المبحوثين من طلاب الكليات النظرية والعملية معا أن " الانحدار الأخلاقي" هي أهم تلك المشكلات (٢٠ %)، وفي المرتبة الأخيرة جاء " ضعف الشعور بالانتماء للوطن بنسبة ضعيفة جدا (٠.٥ %)

كما يتبين من الجدول السابق (رقم ٦) أنه فيما يتعلق بطلاب الكليات النظرية فقد تبين من إجابات المبحوثين أن النسبة الأكبر (٢٨ %) تري أن " الإنحدار الأخلاقي" هي أهم المشكلات المترتبة علي أزمة القيم، وجاء في المرتبة الأخيرة بين تلك المشكلات " رفض و عدم قبول الآخر " (٤%)

بينما فيما يتعلق بطلاب الكليات العملية فقد تبين من إجابات المبحوثين أن النسبة الأكبر (٢٨ %) تري أن " التعصب بأنواعه " هي أهم المشكلات المترتبة علي أزمة القيم، وجاء في المرتبة الأخيرة بين تلك المشكلات " عدم احترام الحريات و انتهاج أساليب خاطئة للتعبير عن الرأي " (٤%)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يفرضه طبيعة التخصص العلمي والدراسة بالكليات علي الطلاب به، إذ تطلب الكليات العلمية تفرغ تام من الطالب يجعله أقل احتكاكا بالمجتمع من حوله، في حين تتيح الطليات النظرية للطلاب بها متسعا من الوقت للاحتكاك بالمجتمع والتفاعل معه بما يزيد من قدرتهم علي الإحساس بمشكلات المجتمع الحقيقية .

ثالثاً : الشباب و الآثار المترتبة على أزمة القيم .

٥- انتشار الجرائم و زيادة حدتها و علاقته بأزمة القيم ؟

جدول رقم (٧)

رأي المبحوثين في سبب انتشار الجرائم وعلاقتها بأزمة القيم

رأي المبحوثين	التخصص				الإجمالي والنسبة المئوية	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– لا	٦	–	–	–	٦	٣
– نعم	٩٤	٩٤	١٠٠	١٠٠	١٩٤	٩٧
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من المبحوثين بالكليات النظرية والعملية (٩٧%) وافقت على أن انتشار الجرائم و زيادة حدتها ناتج عن وجود أزمة قيم في المجتمع، كما تبين أن نسبة (١٠٠ %) من المبحوثين من طلاب الكليات العملية وافقت على أن انتشار الجرائم و زيادة حدتها ناتج عن وجود أزمة قيم في المجتمع .

كما يرى المبحوثين في عدم الاحترام فيما بين الناس و الذي يتبدى في كثير من السلوكيات العامة من انتشار للألفاظ البذيئة و العنف في التعامل و يذكر أحد المبحوثين " القيم يترتب عليها الكثير من الصفات التي تشكل شخصية الفرد و في تفاعله مع الأفراد و مع البيئة المحيطة به حتى جعلته لا يفرق في التفاعل مع أسرته و مع أصحابه مما أدى لضياع الاحترام من الآخرين". و يرجع بعض المبحوثين أن انتشار الجرائم و زيادة حدتها برجع إلى سوء الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و انخفاض مستوى المعيشة بشكل مباشر، الأمر الذي أدى لتفشي جرائم السرقة مثل سرقة البنوك و المحلات و السيارات و الغش و النصب و حتى القتل و إن كان السبب المباشر هو سوء الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية، فإن السبب الغير المباشر من وجهة نظرهم يظل وجود أزمة القيم في المجتمع حيث أن التمسك بالقيم ليس بالقدر الكافي الذي يمنع وقوع الكثير من الجرائم حتى و لو في ظل وجود الصعوبات و الأزمات الاقتصادية . و لكن هناك بعض أنواع من الجرائم هي مرتبطة بشكل كبير أكثر من غيرها على حد قول مبحوثين آخرين بأزمة القيم بشكل مباشر مثل جرائم الاغتصاب و التحرش و انتهاك حقوق المرأة و حتى و إن أرجع البعض انتشار جريمة الاغتصاب إلى ظروف و أسباب اقتصادية مثل عدم المقدرة على تكاليف الزواج لسوء الأوضاع الاقتصادية إلى أنه مبرر غير مقبول و يظل السبب الأساسي لانتشار مثل هذه الجرائم هو ضعف القيم الأخلاقية و الدينية و وجود أزمة قيم حقيقية في المجتمع .

٦ – أسباب تفاقم حدة مشكلات (التحرش ، التعصب ، العنف السياسي)

ومن أبرز المشكلات التي واجهت المجتمع مؤخرًا تفاقم مشكلات التحرش و التعصب و العنف السياسي و تلك المشكلات على وجه التحديد هي مشكلات قد عاني منها المجتمع بشكل واضح في الآونة الأخيرة و هو ما أجمعت عليه إجابات كل المبحوثين تقريباً و يرجع ذلك من وجهة نظرهم إلى التغيرات الكبيرة التي عصفت بالمجتمع كنتاج للثورة التي أحدثت هزة في المجتمع نظراً لكثرة الأحداث و المواقف المتلاحقة و كثرة الاتجاهات الآراء . و كان **التحرش** من أهم الظواهر السلبية التي ظهرت أكثر ما ظهرت في التجمعات و المظاهرات و امتدت لتشمل الشوارع حتى في عدم وجود تجمعات و كأن الأمر أصبح من الأمور العادية التي قد تحدث في أي وقت و أي مكان و يرجع البعض زيادة ظاهرة التحرش للتأخر في سن الزواج لكل من الجنسين نتيجة لزيادة سوء الأحوال الاقتصادية و لكن كما يرى المبحوثين إذا كان هناك تمسك بالقيم لما تفشت هذه الظاهرة بمثل هذا الشكل حيث يقول أحدهم " الحكاية مش حكاية تأخر الزواج، ده إنعدام أخلاق و نقص في الشخصية و التربية، لو كل واحد مش لاقي جواز راح عمل كده معناها إننا عايشين في غابة بدون أمان أو أخلاق " و يذكر مبحوث آخر" في خلال أيام الثورة نفسها (١٨ يوم) لم يحدث أي شيء ثم تزايدت حوادث التحرش بشكل غير مسبوق " و لكن على حد تعبير أحد المبحوثين أن الاهتمام المجتمعي بهذا الأمر كان فعالاً إلى حد كبير في الحد من هذه المشكلة الأخلاقية التي كان لها دور كبير في تفاقم أزمة القيم.

وبالنسبة لمشكلة ظاهرة **التعصب** فسببه كما يرى المبحوثين انتشار الجهل و التأخر و الفهم الخاطئ لمفهوم الحرية و التي جعلت الجميع يتصرفون و كأنه لا يوجد قانون يعترفون به و الكل لا يرى أي شيء صحيح غير رأيه فقط و ذلك يرجع لتدني مستوى الثقافة لأن على حد قول أحد المبحوثين " كل واحد عارفه و لا حافظه كلمتين مفكر نفسه خبير سياسي و اجتماعي و لا اقتصادي و أن رأيه هو الأوحد و مفيش حد غيره صح " و لعل ذلك يعكس ظاهرة تعصب بعض الشباب للرأي و هو ما يؤدي بدوره

إلى الانفعال و من ثم إتباع طرق و أساليب عنيفة لفرض الرأي و عدم تقبل الرأي الآخر وانتشار ثقافة الرفض بشكل عشوائي و غير منطقي.

أما بالنسبة **للعنف السياسي** فهو وليد التعصب و هو في هذه الحالة ذلك النوع من التعصب الذي لا يقتصر على التعصب للرأي فحسب و إنما التعصب لجماعات و أحزاب و اتجاهات بعينها دون إعطاء الفرصة للحوار مع الآخر أو حتى تقبل وجوده و محاولة إثبات خطأ الأطراف الأخرى بجميع الوسائل وعلى طول الخط و من ثم يحتدم الصراع أكثر فأكثر الذي يولد العنف الذي يتخذ صور وأشكال عدة حتى أصبح العنف السياسي ظاهرة سياسية أدت إلى المزيد من تفاقم أزمة القيم في المجتمع ككل و على حد قول أحد المبحوثين "الكل نسى أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية لأن كلنا شعب واحد و وطن واحد".

٧- تأثير غياب القيم في المجتمع

جدول رقم (٨)

نوع تأثير غياب القيم في المجتمع

نوع التأثير	التخصص				الإجمالي والنسبة	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
- اجتماعي .	٦٠	٦٠	٥٢	٥٢	١١٢	٥٦
- ديني .	٨	٨	١٦	١٦	٢٤	١٢
- سياسي .	١٢	١٢	٨	٨	٢٠	١٠
- اقتصادي .	٨	٨	٨	٨	١٦	٨
- بيئي .	٨	٨	٩	٩	١٧	٨.٥
- ثقافي .	٤	٤	٧	٧	١١	٥.٥
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وتشير نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بنوع تأثير غياب القيم في المجتمع تبين من إجابات المبحوثين من طلاب الكليات النظرية والعملية معا أن التأثيرات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولي بنسبة (٥٦%)، وجاءت التأثيرات الدينية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤ %) وفي المرتبة الأخيرة وبفارق كبير جاءت التأثيرات الثقافية (١١%)

كما يتبين من الجدول السابق (رقم ٦) وجود اتفاق فيما يتعلق بطلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية، إذ احتلت التأثيرات الاجتماعية المرتبة الأولي بنسب (٦٠%) و (٥٢%) علي التوالي، وفي المرتبة الأخيرة وبفارق كبير جاءت التأثيرات الثقافية بنسب (٤ %) و (٧ %) علي التوالي .

٨- في رأيك هل للشباب دور في أزمة القيم ؟ و ما هو هذا الدور :

جدول رقم (٩)

رأي المبحوثين في دور الشباب في أزمة القيم

رأي المبحوثين	التخصص				الإجمالي والنسبة المئوية	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
- لا	٨	٨	٤	٤	١٢	٦

– نعم	٩٢	٩٢	٩٦	١٨٨	٩٤
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من المبحوثين بالكليات النظرية والعملية (٩٤%) يرى أن للشباب دور في أزمة القيم، واتفق في ذلك كل من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بنسب (٩٢ %) و (٩٦ %) علي التوالي .

وجاءت إجابات المبحوثين حول دور الشباب في أزمة القيم من واقع أن الشباب يتميز بالحماس بل و الاندفاع الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى التهور و إصدار أحكام و ردود أفعال متسرعة و غير متأنية و الانجراف وراء الأخبار الكاذبة و الأفكار الخاطئة التي تؤدي لحدوث المشكلات و لا سيما العنف، و قد اتجه الكثير من الشباب إلى تنظيم المظاهرات و الإعتصامات بداعي و بدون داعي مما أشاع عدم الاستقرار و أحداث حالة من الفوضى و يكمن دور الشباب من وجهة نظر المبحوثين في التمسك بالقيم و المعايير السليمة و السعي نحو تحسين ذواتهم و أن يبدءوا بأنفسهم بالتوعية و التثقيف و التعامل بسلوك حسن واحترام الرأي الآخر و عدم استخدام لغة متدنية في الحوار أو ألفاظ بذيئة و استغلال التكنولوجيا استغلال سليم و عد ترويج الشائعات و الآراء التي تثير الفتنة .

٩- هل للشباب دور في حل أزمة القيم ؟ كيف يساهم الشباب في حل هذه الأزمة ؟

جدول رقم (١٠)

رأي المبحوثين في دور الشباب في حل أزمة القيم

رأي المبحوثين	التخصص				الإجمالي والنسبة المئوية	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– لا	–	–	–	–	–	–
– نعم	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن كل المبحوثين عينة الدراسة بالكليات النظرية والعملية يرى أن للشباب دور في حل أزمة القيم، واتفق في ذلك كل من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بنفس النسبة .

وجاء هذا الحل من خلال زيادة وعيهم و ثقافتهم و محاولة التحضر في التعامل فيما بينه، بالتوعية، من خلال توعية غيرهم من الشباب بما مروا به من تجارب في حياتهم و نصيحتهم، نعم فالشباب هم أساس المجتمع و مصدر التعامل و أساس المستقبل و بالشباب تحل الأزمة بجميع جوانبها السياسية و الاقتصادية و الدينية و الاجتماعية، إذا قاموا بنشر القيم و توعية الآخرين و إتباع العادات و التقاليد و سنة رسولنا الكريم، بث قيم جديدة داخل المجتمع من خلال تجمعاتهم على الفيسبوك، احترام آراء الآخرين.

١٠- ما هو دور المجتمع و مؤسساته المختلفة لغرس القيم لدى الشباب ؟

يرى المبحوثين أن دور المجتمع و مؤسساته المختلفة في غرس القيم و الحفاظ عليها يكون بالتوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة و إقامة الندوات و الحملات، و نشر الوعي الديني الصحيح من البداية في مناهج التعليم و التعريف بالقيم السليمة و قيم المواطنة من خلال مؤسسات التعليم، و أن يتكاتف و يتعاون الجميع سواء الأسرة أو المدرسة و الأندية و الإعلام و كل مسئول في موقعه لغرس القيم السليمة .

١١- من وجهة نظرك ما هو دور رجال الدين للحد من هذه الأزمة ؟

يرى المبحوثين أن دور رجال الدين هو دور محوري لإعادة التوازن لمنظومة القيم و الحد من الأزمة التي أصابتها و ذلك من خلال نشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة و الدعوة للتسامح و عدم التعصب و الترابط بيم أبناء الوطن الواحد و العودة للقيم السليمة.

رابعاً : الإعلام و أزمة القيم .

١٢- من وجهة نظرك هل للإعلام دوراً في هذه الأزمة سواء بالسلب أو الإيجاب ؟

تشير نتائج الدراسة من واقع إجابات المبحوثين إلي أن الإعلام يؤثر سلباً في هذه الأزمة (١٠٠ %) من خلال ضعف الرقابة على الأفلام و البرامج التي تذاع في القنوات الفضائية ، سلباً أحياناً مثل الأفلام التي يكون فيها التحرش مما يدفع الشباب لمشاهدتها و إيجابياً أحياناً ببرامج التوعية الدينية ، نعم يؤثر من خلال التطلع للغرب في وسائل الإعلام و تقليدهم و تغير الثقافة التي عاشوا عليها ، نعم للإعلام دور سلبي من خلال تقديم برامج للتعصب أو العنف و الجرائم، نعم هناك إعلام له دور سلبي ينشر العنف و يحث على الإجرام و يشجع على التدخين و الإدمان مصورة أن من يتبع هذه الطرق يعيش في سعادة و متعة، و له دور إيجابي بالطبع بأنه ينشر المعايير و القيم و يحث على العمل ة التشجيع على إتباع السلوك و توعية الآخر فالإعلام سلاح ذو حدين، نعم بسبب تعصب الإعلام و عنفه، أحيانًا سلبي من خلال الإعلانات و الأفلام التي تعلم الشباب كثير من الألفاظ الغريبة التي يتبادلونها فيما بينهم و أحياناً إيجابي من خلال البرامج الهادفة، تؤثر سلباً لأنها تقدم أحياناً إعلانات مسيئة لقيمنا، يؤثر الإعلام سلباً عن طريق عرض أفلام و مشاهد غبر التي تعودنا عليها و التي نهى عنها الدين

١٢- ما مدى تأثير العولمة و التكنولوجيا الحديثة و الانترنت على حدوث أزمة القيم ؟

تشير نتائج الدراسة من واقع إجابات المبحوثين إلي أن العولمة لها تأثير عظيم علي هذه القيم حيث غابت قيم عظيمة مثل غياب صلة القرابة و عدم وجود حدود للتصفح على الانترنت ، كل ذلك بجانب الأفلام و المواقع الإباحية مما يساعد الشباب على دخول هذه المواقع، التطلع للغرب و محاولة تقليدهم و حالياً نشر و انتشار الأفلام الإباحية ذات الكلام البذئ، تؤثر تأثير سلبي على القيم ، أدى إتباع التكنولوجيا و استخدام الانترنت بطريقة خاطئة و غير صحيحة إلى انحراف الشباب و تدمير معاييرهم الإخلاقية، تمد الشباب بما هو إيجابي و سلبي، من خلال ما ينشر من أفكار غريبة و التعرض للفتن و الأفكار المذبذبة و الغير مناسبة على المواقع الالكترونية ، أثرت بشكل كبير و أحدثت فجوة كبيرة أدت إلى انحطاط القيم ، الانفتاح على العالم الآخر يجعل الأشخاص يتأثرون بالقيم و بكل شيء.

١٣- كيف يصبح الإعلام وسيلة نافعة لنشر القيم في المجتمع ؟

عكست إجابات المبحوثين أن الإعلام قد يصبح وسيلة نافعة لنشر القيم في المجتمع عن طريق نشر الأخبار الحقيقية للمجتمع، و عن طريق الرقابة على ما يعرض على الشاشات الفضائية، توعية و برامج دينية، الرقابة على الأفلام التي تحتوي على مشاهد إباحية و حذف المواقع الإباحية من على الانترنت، من خلال توعية الأسر على التنشئة السليمة و الشباب على نشر القيم الهدامة في المجتمع، عندما يهدف إلى نشر الأخلاق و القيم بين الشباب و نبذ العنف و التعصب ، تشجيع الرقابة على الإعلام بعدم بث البرامج و الأفلام التي تدمر أخلاقهم و اختبار البرامج التي تخاطبهم، برامج التوعية

و البرامج الترفيهية التي يكون القصد منها التوعية ، حملات توعية، عندما يصبح إعلام هادف و نافع.

١٤- هل تؤثر أزمة القيم على العلاقات و التفاعلات الاجتماعية و الإنسانية ؟ كيف يكون ذلك من وجهة نظرك ؟

عكست إجابات المبحوثين أن أزمة القيم تؤثر على العلاقات حيث أنها زادت من عدم احترام الأفراد لبعضهم البعض و انتشار سلوكيات كثيرة بين الناس سلباً، فالشخص الذي ليس له قيم يكون تعامله مع الآخرين سيئ و غير فعال، تؤثر على العلاقات كما تؤثر على الشخصية و الاعتماد على النفس، نعم في علاقاتهم مع آبائهم في طريقة الكلام معهم بألفاظ بذيئة مهينة و التعامل بالشتائم و السباب، أصبح هناك انهيار في القيم التي تحكم العلاقات الاجتماعية، عدم وجود احترام في الكلام، تؤثر القيم على العلاقات الإنسانية حيث أن القيم إذا وجدت سادت الأخلاق و المعاملات الطيبة بين أفراد المجتمع، بالعكس في هذه الفترة انتشرت العادات السيئة، عدم وجود احترام في التعامل، تؤثر في فكر الشباب و الأخلاق، عدم احترام الغير، تدني الأسلوب و الكلام الراقي .

١٥- في ظل أزمة القيم هل تأثرت الهوية الثقافية لأفراد المجتمع ؟

عكست إجابات المبحوثين أن أزمة القيم تؤثر علي الهوية الثقافية لأفراد المجتمع حيث انتشر الجهل بين الناس، و ذلك بسبب الاضطراب لدي الشباب فهو يؤدي إلى الشعور اللامعياري فيما يخلق لديه الاغتراب بالنسبة للمجتمع و افتقاده للهوية الثقافية، ولأن أزمة القيم تؤثر تأثير سلبي على الهوية الثقافية و على أفراد المجتمع، فانحدار القيم أدى إلى شعور الأفراد بعدم الانتماء للمجتمع .

خامسا الثورة وأزمة القيم :

١٦ - هل تفاقمت أزمة القيم بعد الثورة ؟

جدول رقم (١١)

يوضح رأي المبحوثين في تأثير ثورة ٢٥ يناير على القيم

رأي المبحوثين	التخصص				الإجمالي والنسبة المئوية	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– لا	٢٠	٢٠	٢٤	٢٤	٤٤	٢٢
– نعم	٨٠	٨٠	٧٦	٧٦	١٥٦	٧٨
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمي من المبحوثين عينة الدراسة بالكليات النظرية والعملية (٧٨ %) يرى أن أزمة القيم تفاقمت بعد الثورة، واتفق في ذلك كل من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بنسب (٨٠ %) و (٧٦ %) علي الترتيب .

١٧- تأثير ثورة ٢٥ يناير علي قيم المجتمع :

جدول رقم (١٢)

يوضح تأثير ثورة ٢٥ يناير علي قيم المجتمع

نوع التأثير	التخصص				الإجمالي والنسبة المئوية	
	كلية نظرية		كلية عملية			
	ك	%	ك	%	ك	%
– سلبي	٦٠	٦٠	٥٢	٥٢	١١٢	٦٦
– إيجابي	٤٠	٤٠	٤٨	٤٨	٨٨	٤٤
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن الغالبية من المبحوثين عينة الدراسة بالكليات النظرية والعملية (٦٦ %) يرى أن ثورة ٢٥ يناير أحدثت تأثيرات سلبية في قيم المجتمع، واتفق في ذلك كل من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بنسب (٦٠ %) و (٥٢ %) علي الترتيب .

يتمثل التأثير الإيجابي من وجهة نظرهم في أن هناك قيم إيجابية مثل قيمة الحرية و حرية التعبير و الانتماء للوطن و المشاركة السياسية هي قيم ازدهرت بشكل كبير نتيجة للثورة و هي قيم غابت عن المجتمع المصري في ظل النظام السابق و أصبح الشباب بصفة خاصة أكثر وعياً بالحقوق و الواجبات و أكثر إيجابية و اتجه للمشاركة السياسية خصوصاً و قد اتاح المناخ الجديد فرصة تعدد الاتجاهات و الأحزاب السياسية، كما انعكست روح الثورة برفع الروح المعنوية و الحماس لدى الشباب فظهرت قيمة التعاون والرغبة الحقيقية في التغيير و البناء و قام الشباب على سبيل المثال بتنظيف الشوارع فى جميع أنحاء الجمهورية في رسالة منهم تعبر عن رغبتهم في النهوض ببلدهم و التعبير عن استعدادهم للعمل و العطاء و لكن مع الأسف اختفت هذه الروح نتيجة لحالة التخبط السياسي و بدأت التأثيرات السلبية للثورة تنعكس على منظومة القيم التي اختلت بشكل كبير نتيجة الانفلات و الغياب الأمني الذي أعقب الثورة بالإضافة للأطماع السياسية التي طغت على روح الثورة الحقيقية حتى وصل الأمر إلى أن أصبح على حد قول أحد المبحوثين " شعار الثورة عيش حرية عدالة اجتماعية أصبح مجرد شعار يتغنى به كل من يرغب في الوصول إلى مكاسب شخصية و إيجاد مكان لنفسه على الساحة وأصبحت الحرية يساء استخدامها كل واحد بيعمل اللي عاوزة و لما تكلمه يقولك حرية و معظم الشباب فاهمين أن الحرية يتصرفون كما يرون و كل واحد على مزاجه و ليس كما يرى المجتمع " كما ظهرت بقوة المظاهرات الفئوية و التي تسعى في كثير من الأحيان لأخذ مكاسب بالقوة و عدم الأخذ في الاعتبار المصلحة العامة ، و تزايدت ظواهر عانى منها المجتمع بشكل كبير مثل التحرش و التعصب و العنف و الفوضى والتخريب والأنانية و تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة و مصلحة الوطن و اشتغل الكثيرون بالسياسة بالرغم من عدم كفاءتهم لذلك مما ساعد على تعميق أزمة القيم في المجتمع بصفة عامة .

١٨- هل كان لغياب الأمن إبان الثورة أثر على تدهور القيم ؟

كان للفترات التي عاب فيها الأمن أثناء و بعد الثورة تأثير كبير عمل على انتشار الفوضى و الجريمة حيث يقول هن ذلك أحد المبحوثين " الغياب و الانفلات الأمني خلى في استسهال لإرتكاب الجريمة عشان عارفين أن محدش هيسأل و مش هيتجابوا و بالتالي زادت الجريمة و انتشرت ظاهرة البلطجة و تدهورت القيم أكثر و أكثر " و لعل قول المبحوث يكس الواقع الذي عاشته البلاد لفترة انعدم فيها الأمن حتى وصل الخوف بالأهالي لعدم الشعور بالأمان مطلقاً و عدم السماح لأبنائهم بالخروج و الخوف من الخطف و السرقة و التحرش و الإعتداءات البدنية أيضاً انتشار السلاح الغير مرخص و تداوله على نطاق واسع بطريقة غير شرعية و سوء استخدامه و هي كلها من الأمور التي أدت ليس فقط تردي الحالة الأمنية و إنما تردي في المستوى العام للأخلاق و القيم في المجتمع .

٢٠ - اكتب بعض الحلول المقترحة لمحاولة حل أزمة القيم في المجتمع .

وبسؤال الشباب عن الحلول المقترحة من وجهة نظرهم تبين أن غالبية الشباب تعول على دور رجال الدين و دور العبادة باعتبار دورهم هو المحك الأساسي الذي يمكن فيه حل الكثير من مشكلات المجتمع ، فالتمسك بالقيم الدينية الصحيحة هو السبيل الفعال للخروج من هذه الأزمة، أيضاً يأتي دور التوعية و نشر الوعي الصحيح بأسلوب التعبير عن الرأي و تقصي الحقائق قبل الاندفاع في الحكم و أخذ ردود الأفعال يعتبر أيضًا من أهم الحلول للخروج من هذه الأزمة و ذلك من خلال زيادة جهود التعليم و الإعلام الهادف و منظمات المجتمع المدني إلى جانب دور المؤسسات و البرامج الدينية في نشر الوعي السليم. و قد عدد الشباب كذلك عدة مقترحات أهمها : التنشئة الاجتماعية السليمة، إنشاء و تفعيل دور الجمعيات التي تجعل من مساعدة الفئات المختلفة من الشعب للرجوع للقيم الايجابية المجتمعية السليمة هدفاً لها مثل قيم الانتماء للوطن و تقبل الآخر، عدم التقليد الأعمى من قبل الشباب والانقياد للغير بدون تفكير.

<u>ملخص نتائج البحث</u>

بعد إجراء الدراسة الميدانية، واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي اهتمت بالإجابة علي مجموعة من التساؤلات تم تحديديها في ضوء مشكلة الدراسة وإطارها النظري ونتائج الدراسات السابقة، ومن ابرز هذه النتائج ما يلي :

- تمثلت أهمية القيم في المجتمع لدي النسبة الأكبر من إجمالي طلاب الكليات النظرية والعملية معاً في كونها تمثل الضوابط الاجتماعية في المجتمع، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين فئتي التخصص العلمي للطلاب (كلية نظرية كليه الآداب نموذجًا– كلية عملية –كليه **صيدلة** نموذجًا)علي فئات رأي المبحوثين في وجود أزمة القيم (لا توجد أزمة قيم – توجد أزمة قيم) وتم تحديد اتجاه العلاقة بين متغيري : التخصص العلمي للطلاب، و رأي المبحوثين في وجود أزمة القيم وتبين أن هذه العلاقة لصالح فئة طلاب الكليات العملية، بمعني طلاب الكليات العملية أكثر إحساسا بوجود أزمة في القيم من طلاب الكليات النظرية .
- فيما يتعلق بالأسباب التي أدت لحدوث أزمة القيم تبين من إجابات المبحوثين من طلاب الكليات النظرية والعملية معا أن " التربية الخاطئة للأسرة " هي أهم تلك الأسباب، وفيما يتعلق بأهم المشكلات المترتبة على هذه الأزمة تبين أن " الإنحدار الأخلاقي" هي أهم تلك المشكلات .

- وافقت الغالبية العظمى من المبحوثين بالكليات النظرية والعملية على أن انتشار الجرائم و زيادة حدتها ناتج عن وجود أزمة قيم في المجتمع، و من أبرز المشكلات التي واجهت المجتمع مؤخراً تفاقم مشكلات التحرش و التعصب و العنف السياسي و تلك المشكلات على وجه التحديد هي مشكلات قد عاني منها المجتمع بشكل واضح في الآونة الأخيرة و هو ما أجمعت عليه إجابات كل المبحوثين تقريباً و يرجع ذلك من وجهة نظرهم إلى التغيرات الكبيرة التي عصفت بالمجتمع كنتاج للثورة التي أحدثت هزة في المجتمع نظراً لكثرة الأحداث و المواقف المتلاحقة و كثرة الاتجاهات الآراء .
- تبين من إجابات المبحوثين من طلاب الكليات النظرية والعملية معا أن التأثيرات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولي من بين تأثيرات غياب القيم في المجتمع، كما بينت نتائج البحث أن الغالبية العظمى من المبحوثين بالكليات النظرية والعملية ترى أن للشباب دور في أزمة القيم، كما تري أن للشباب دور في حل أزمة القيم .

وخلصت نتائج البحث إلي أن الغالبية العظمي من المبحوثين عينة الدراسة بالكليات النظرية والعملية ترى أن أزمة القيم تفاقمت بعد الثورة، كما تري أن ثورة ٢٥ يناير أحدثت تأثيرات سلبية في قيم المجتمع، واتفق في ذلك كل من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية .

<u>وقد تم التوصل الي عدده توصيات وهي:</u>

١- التأكيد علي أهميه القيم في المجتمع باعتبارها تمثل الضوابط الاجتماعية التي تحكم السلوك.

٢- ضرورة التوعية بأهمية دور الأسرة في عمليه التربية والتنشئة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع.

٣- التأكيد علي ضرورة التوعية بما قد يؤدى إليه تفاقم أزمة القيم في المجتمع من انتشار الجرائم وزيادة حدتها بما يعيق استقرار المجتمع يهدد امن ومستقبل الشباب، مما يؤدي إلي تدهور عجله الإنتاج.

٤- إبراز أهميه دور الشباب في مواجهه أزمة القيم التي تفاقمت بعد ثورة ٢٥ يناير، وذلك من خلال عمل ندوات للتوعية والاهتمام المؤسسات الرسمية والغير رسميه ورجال الدين بالتركيز علي مشاكل الشباب لمحاوله علاجها والحد من أزمة القيم.

٥- تفعيل الدور الايجابي لوسائل الإعلام المختلفة في مواجهه أزمة القيم والحد من أثارها السلبية.

Abstract

The Crisis of Values in the Light of the Social and Political Transformations in the Egyptian Society

A Field Study in Mansoura University

By Nesreen Mohamed

This study dealt with shedding light on the effect resulting from social and political transformations in the Egyptian society recently, the most prominent of which was the January ٢٥ revolution and its impact on the values of society and its implications for the behavior of young people. And its manifestations, and its historical, economic, social and cultural dimensions, in addition to the political, legislative, administrative and security dimensions, with the aim of trying to develop a strategic vision that helps to overcome the crisis of values or mitigate its negative effects on society. The Egyptian.

The results of the research concluded that the vast majority of respondents, the study sample in theoretical and practical colleges, see that the value crisis worsened after the revolution, and you see that the January ٢٥ revolution has had negative effects on the values of society.

المراجع

١- شحاتة السيد، علم الاجتماع والثورة، جامعه الإسكندرية، كليه الآداب، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص،٥٣،٦٣.

٢- محمد ياسر الخواجة، المشكلات الاجتماعية، رؤية نظريه ونماذج تطبيقيه، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٩٨.

٣- ناديه رضوان، الشباب المصري المعاصر وازمه القيم (دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب)،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٢٧

٤- Margaret L. Anderson , Howard F. Taylor , Sociology ; The Essentials , Wadsworth , Thomson Learning , Inc , New York , ٢٠٠١, p٤٠.

٥- ديف فرنسيس– مايك وودوك، القيم التنظيمية، الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٥، ص١٧.

٦- Brain J.Jones , Bernard J. Gallagher & Joseph A. Mcfalls , Social Problems ; Issues , Opinions & Solutions , McGrow-Hill Book Inc. ,New York , ١٩٨٨, p٢٨.

٧- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد (١٦٠)، إبريل، ١٩٩٢، ص١٣٨.

٨- محمد احمد بيومي، القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، جامعه الاسكندريه، كليه الآداب، دار المعرفة الجامعية، ص١٨٦.

٩- أحمد ذكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٢.

١٠-Torrington Derek, Effective Management, People organization, New York, Prentice Hall book, ١٩٨٩, p. ٩٠.

١١- محمد صلاح سالم، إدارة الأزمات والكوارث بين المفهوم النظري والتطبيق العملي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠٥، ص٥.

١٢- مي مجيب، الصراع من اجل نظام سياسي جديد (مصر بعد الثورة)، الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠١٣، ص٢٧٦،٢٧٧.

١٣- المرجع السابق، ص٢٧٩.

١٤- ناديه رضوان، الشباب المصري المعاصر أزمة القيم، دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب، ثلاث دراسات متتابعة لمجموعه من الشباب الفترة من ١٩٨٤– ١٩٩٤، ص١٣٤

١٥- احمد فاروق احمد حسن، تحليل سوسيولوجي لازمه القيم الأخلاقية بين الشباب المصري دراسة ميدانيه، جامعه المنيا، كليه الآداب.

١٦- سعدية محمد خالد، التغير الإجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠٠٤.

١٧- عزة مصطفى الكحكى عن القنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي،٢٠٠٤.

١٨- عزة مصطفى الكحكى، القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، جـ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.